

التشريح

هو فرع من فروع علم الأحياء المعني بدراسة بنية الكائنات الحية وأجزائها. يرتبط علم التشريح بعلم الاجنه والتشريح المقارن المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيولوجيا التطورية وعلم الوراثة العرقي . ويعتبر تشريح جسم الإنسان هو أحد العلوم الأساسية في الطب.

ينقسم التشريح لقسمين علم التشريح العياني وعلم التشريح المجهرى.

علم التشريح العياني هو فحص أعضاء الحيوان بالعين المجردة ويعد فرع من التشريح السطحي .أما التشريح المجهرى فهو التشريح المتضمن استخدام أدوات بصرية لدراسة أنسجة الجسم المختلفة المعروف باسم علم الأنسجة كما يتضمن أيضاً دراسة الخلايا.

تبلور تاريخ علم التشريح من خلال الفهم التدريجي للوظائف والتركيب النسجي لأعضاء الجسم البشري .وقد تطورت طرائق الفحص بشكل كبير ، من فحص الحيوانات عن طريق تشريح الجثة الى تقنيات التصوير الطبي في القرن العشرين والتي تضمنه الأشعة السينية والأمواج فوق الصوتية والتصوير بالرنين المغناطيسي.ويكون التشريح على نوعين هما:-

التشريح الحيواني

التشريح الحيواني يتضمن دراسة التركيب السجي لأعضاء اجسام الحيوانات المختلفة وعندئذ يعرف غالبا بالتشريح المقارن أو المورفولوجيا الحيوانية، ويمكن أن يكون محصورا على دراسة حيوان وحيد عندئذ نتحدث عن تشريح مختص.

التشريح الإنساني

تضمن التشريح الإنساني دراسة تفصيلية لمختلف أعضاء الجسم وانشجته وطريقة تكوينها ويمكن أخذ التشريح من عدة زوايا. حيث من وجهة نظر طبية يتكون التشريح من معرفة الشكل الدقيق، الموضع، والقياس والعلاقات بين انسجة الاعضاء المختلفة المكونة للجسم البشري السليم وهنا تنطبق تسمية : علم التشريح الوصفي أو الطوبوغرافي.

من جانب اخر يسمى علم التشريح المقارن (**Comparative anatomy**) والذي يمكن تعريفه بشكل مختصر على انه من العلوم الاساسية التي تدرس في اختصاصات مختلفة ويمثل احد فروع علم المظهر (**Morphology**) وهو يهتم بدراسة مدى التشابه والتباين في تركيب عضو ما ووظيفته في الانواع المختلفة من الحيوانات، ومن ثم ويسعى الى رسم العلاقات النسبية والتطورية بين المجاميع الحيوانية المختلفة.

والتشريح المقارن من العلوم القديمة فقد مارس البابليون وقدماء المصريين التشريح من خلال مهنة الجراحة وحقن الجسم بمواد حافظة بعد ازالة معظم الاحشاء الداخلية وهذا بالتأكيد متأت من معرفة دقيقة في تركيب الاحشاء ومكوناتها، وكان هذا فناً متقدماً في وقته قبل ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد وهذا ما يؤشر لهم الريادة في هذا العلم، الا انه لا توجد مدونات تثبت لهم ذلك.

م.د. نصير مرزا حمزة / قسم علوم الحياة/كلية التربية للعلوم الصرفة /جامعة كربلاء